

وصية مجيء المسيح الثاني

¹ هَذِهِ أَكْتُبُهَا الْآنَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا ثَابِتَةً، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فِيهِمَا أَنْهَضُ بِالذِّكْرِ ذَهْنَكُمْ الثَّقِيَّ² لِتَذْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ وَوَصَّيْنَا بَحْنَ الرُّسُلِ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ،³ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا، أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ⁴ وَقَائِلِينَ: أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لَأَنَّهُ مِنْ حِينَ رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ.⁵ لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةً مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ،⁶ اللَّوَاتِي بِهِنَّ الْعَالَمُ الْكَائِنُ حِينَئِذٍ قَاصٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ.⁷ وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَتَانِ الْآنَ فَهِيَ مَحْرُوتَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا مَحْفُوطَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفُجَّارِ.

⁸ وَلَكِنْ لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.⁹ لَا يَبْطِئُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَسْأَلُ أَنْ يَهْلِكَ أَنْاسٌ بَلْ أَنْ يُفْعَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.¹⁰ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كُلِّصٌ فِي

اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِصَاحِجٍ وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

¹¹ فِيمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْحَلُّ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى مُنْطَرِبِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مِلْثَهَةً وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبًا.¹³ وَلَكِنَّا يَحْسِبُ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ.

¹⁴ لِذَلِكَ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْطَرِضُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِيُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ فِي سَلَامٍ،¹⁵ وَاحْسِبُوا أَنَّهُ رَبَّنَا خَلَصَنَا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ،¹⁶ كَمَا فِي الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِيرَةٌ الْفَهْمِ يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ النَّاتِبِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ.

¹⁷ فَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، اخْتَرِسُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالِ الْأُرْدِيَاءِ فَتَسْقُطُوا مِنْ تَبَاتِكُمْ،¹⁸ وَلَكِنْ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ، آمِينَ.